

نحن نستعدّ للثبات في تنازع البقاء والتفوق في الحياة وسيكون البقاء والتفوق نصيبنا.

سعادة

## دراسة صياحية

### الفرق بين بحر إيجة ومراكز الأمن

♦ يكتبها الياس عشي

زائر سوري وصل إلى لبنان عبر مركز من مراكز الأمن، وحصل على تمديد لثلاثة أيام فقط عبر مركز آخر، سألني: هل تعرف الفرق بين العبور من بحر إيجة والعبور من مراكز الأمن على الحدود اللبنانية؟

قلت له: معبر مائي، والآخر برّي. أجابني:

هذا في الجغرافيا، أما على الأرض "فحدث ولا حرج":

1. في بحر إيجة قد تتلصق موجة واحدة، وفي مراكز الأمن تموت قبل أن تتخلص من "موجات" الأوامر والأسئلة والإهانات التي توجه إليك.

2. عبر بحر إيجة قد تصل إلى بلد صهيوني الهوى، ولكنه يحترقك كإنسان، وفي مراكز الأمن... الويل لك إن "اكتشف" أنك لست من ملته أو لا تتفق معه في ميوله السياسية.

3. نزوحك عبر إيجة قد يكلف الالف الدولارات، وعبر مراكز الأمن على الحدود لا يكلف "أكثر" من كرامتك كمواطن عربي.

4. كم من الجثث لفظها بحر إيجة! ولكن كم من السوريين لفظتهم مراكز الأمن، وجلسوا على الأرض، وأحياناً ناموا فوقها، إلى أن ينادي المنادي من علوه، دون أن يخطر بباله أن من يناديه قد يكون أستاذاً جامعياً، أو كاتباً، أو طبيباً، أو عاملاً شريفاً.

5. بحر إيجة إن غدر فيسأل إله العواصف عن غدره، وموظفو الأمن في جبروتهم، وفي السلطة المعطاة لهم، فأَي إله تجب مسألته؟

سؤال بسيط: هل سمع موظفو الأمن الذين أحترمتهم بالأسلوب الذي اعتمده السوريون حينما أجبرت الظروف اللبنانيين لزيارة سورية؟ لا أعتقد، لأنهم لم يكونوا قد ولدوا بعد، وليس من موجه قام بهذا الدور... بل قاموا بدور معاكس لا يذكرك إلا بفيصل قاسم.

## إحالة أطباء لمحكمة تأديبية مصرية بسبب جهاز «الكفنة»

أُحيل إلى المحكمة التأديبية الأطباء الذين تبيّنت مشاركتهم في الإعلان عن جهاز لعلاج الفيروس الكبدى عند لقوات المسلحة المصرية، تحت إشراف «اللواء» إبراهيم عبد العاطى.

وقد وُجّهت إلى الأطباء الأربعة الذين تمّت إحالتهم إلى المحكمة التأديبية تهمة الإعلان والترويج للجهاز الخاص بعلاج الأمراض الفيروسية، والمعروف إعلامياً بجهاز «الكفنة»، قبل إتمام الخطوات العلمية المتعارف عليها، ما أدى إلى الإضرار بصحة ملايين المواطنين جزءاً انتقارهم العلاج عن طريق الجهاز المزعوم.

وأشارت نقابة الأطباء إلى أنّ المتّهمين هم أحمد على مؤسس، وسالى مصطفى محمود، وإبراهيم عبد الله صبرى ووائل أحمد محمد عطية، فيما برزت التحقيقات خمسة أطباء آخرين لثبوت عدم تورّطهم في أيّة تصريحات غير علمية.

وقال أمين عام نقابة الأطباء الدكتور إيهاب الطاهر، إنّ تمّ تحديد أول جلسة لمساءلة الأطباء، خلال آب المقبل، حتى يتسنى لهم تقديم مستنداتهم وتجهيز دقوعهم، مؤكداً أنّه في حال ثبوت إدانتهم فإن العقوبات محدّدة في القانون، وتبدأ بالإنذار، ثمّ اللوم، ثمّ توقيع غرامة، ثمّ الإيقاف عن ممارسة المهنة مدّة لا تزيد على ستة، وصولاً إلى الشطب نهائياً من سجلات النقابة.

هذا، وكانت صحيفة «اليوم السابع» قد نشرت في وقت سابق من الشهر الحالى خبراً عن توجّه اللواء إبراهيم عبد العاطى، «مخترع» جهاز علاج الإيدز والكبد، إلى دار القضاء العالى بمطلة وسط البلد، حيث تمّ استقباله من قبل المستشار عادل السعيد النائب العام المساعد بمكتبه، ولم يتمّ الإفصاح عن فحوى المقابلة وسبب الزيارة.

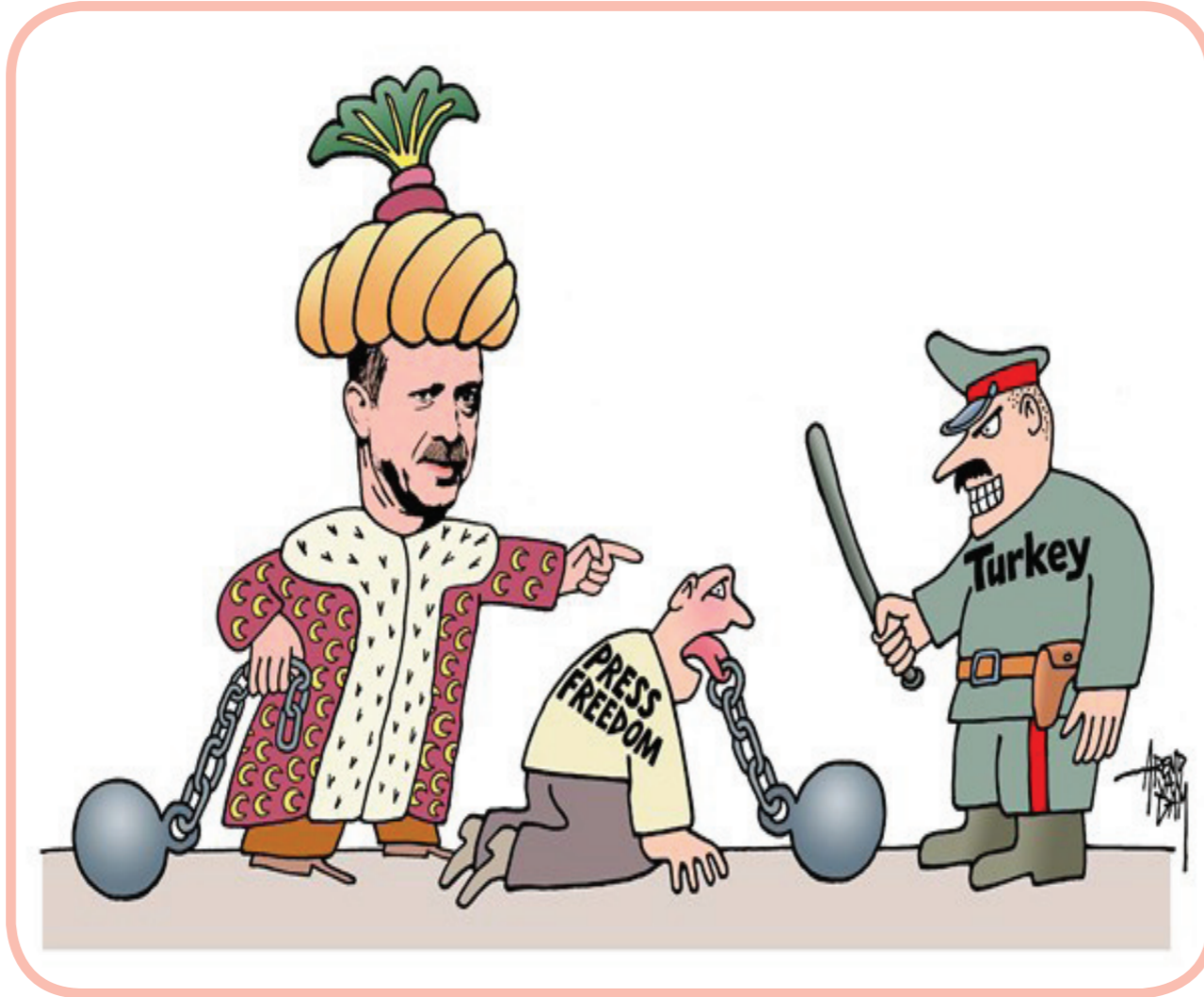
## فنان صيني يمضي 20 عاماً بتحويل واد إلى عمل فني

أمضى فنان صيني أكثر من 20 عاماً بالعمل على تحويل وادي قديم إلى عمل فني مدهش تخليداً للحضارة التي كانت مزدهرة بالمنطقة في الماضي. ويعتقد السكان أنّ العديد من الثقافات سكنت في هذه المنطقة خلال القرن الثالث قبل الميلاد، ولكن لم تبق أيّة آثار معمارية تدل على هذه الحضارات القديمة، ممّا دفع الفنان سونغ بيلون إلى محاولة إعادة إحياء المنطقة، بحسب موقع «أوديني سنترال».

وبدأت القصة في عام 1996، عندما استقال سونغ من عمله واشترى 200 ألف متر مربع من أراضي الغابات في منطقة جبلية معزولة، وذلك بعد أن درس الحضارات التي عاشت في منطقة غويتشو لعدة سنوات، وشعر بالحزن لفقدان التقاليد التراثية القديمة في المنطقة.

وعندما وصل سونغ إلى المنطقة، كان معظم السكان يعملون في البناء والتعدين وبيع الحجارة لتغطية نفقاتهم، واستطاع أن يقنع عدداً قليلاً منهم لمساعدته في استعادة الأمجاد الغنيّة إلى المدينة، ومع الوقت اندمج السكان بشكل تدريجي في هذا المشروع، لدرجة أنّهم قدّموا المساعدة المادية عندما نفذ العمال من سونغ.

وهكذا، تحوّلت الأراضي التي اشتراها سونغ إلى قرية كاملة من المنحوتات الفنية المستوحاة من ثقافة تاو الصينية، وأصبحت المنطقة واحدة من المعالم السياحية الشهيرة في البلاد.



## ألماني زور شهادة الطب وعالج الناس 5 سنوات



ادعى ممرض ألماني أنّه طبيب من أجل العمل في هذه المهنة التي طالما كان يرغب بمزاومتها، واعترف الرجل في المحكمة بأنه زور شهادته وأنه ليس طبيباً.

ولم يجد الرجل مفراً أمامه من الاعتراف بعد عشرات الدعاوى التي رفعت ضده لتسببه باضرار للمرضى.

وأقرّ الطبيب المزيّف أنّه عمل لمدة 5 سنوات متواصلة في معالجة المرضى، وذلك في نطاق الدعوى المرفوعة ضده في محكمة العاصمة الألمانية برلين، واعترف أمام هيئة القضاء بأنه لم يتعلّم الطب، وأنه زور وثائق وشهادات وعرف عن نفسه بأنه طبيب من أجل العمل في هذه المهنة.

ونشرت صحيفة «برلينغرس تسايونج» على موقعها الإلكتروني يوم الخميس 14 تموز، أنّ الرجل النبالي من العمر 41 عاماً، ويدعى «ديني»، كان يريد وبشدة في أن يصبح طبيباً، إلا أنّه لم يحصل حتى على الشهادة الثانوية، ما جعله يقوم بتزوير عدّة شهادات جامعية وشهادات خبرة ليتمكن من ممارسة المهنة.

وقالت الصحيفة، إنّ زور العديد من الشهادات الطبية في مجالات مختلفة، كما أنّه زور شهادة دكتوراه من أجل التمكن من العمل محاضراً في الجامعة.

وقال ديني، إنّ بالأصل عمل في مهنة التمريض، لذلك فإنّ المعلومات الأولية كانت متوفرة لديه، كما قال إنّّه بدأ بالعمل على متن إحدى السفن السياحية الفاخرة في آذار عام 2014، وذلك براتب شهري قدره 5671 يورو، واستطاع جمع حوالي 50 ألف يورو من عمله على متن السفينة بحسب الصحيفة الألمانية.

ولدى سؤاله من قبل القاضي في المحكمة إنّ

كان أبدي مخافة من معالجة المرضى، أجاب أنّه عادة ما يكون هناك خلال الرحلات السياحية أكثر من طبيب على متن السفينة، كما أنّه على دراية تامة بالإسعافات الأولية. واعترف الطبيب المزيّف بأنه رشح نفسه للعمل في وقت سابق مع إحدى الهيئات المختصة بنقل وزراعة الأعضاء، وأيضاً نجح في الحصول على وظيفة مُدرّس في الجامعة.

ويواجه المزيّف 81 قضية مرفوعة ضده، منها 63 قضية خاصة بالتسبب بجروح للمرضى، في حين رفع محامي أحد المدّعين دعوى قضائية عليه، طالبه فيها بالاعتذار لموكله على ما اقترفه بحقه.

وقال ديني في المحكمة، إنّّه يعتذر من كل الذين خذلهم أو تسبّب لهم بأذى، وقال إنّّه كان يريد مساعدة الناس فقط.

يُذكر أنّ الطبيب المزيّف تمّ اعتقاله في مطار تيغيل في برلين في كانون الأول عام 2015، بعد شكوك حامت حول مدى صحة شهادته الجامعية.

## آخر الكلام

### الترياق والإبراء المستحيلان في لبنان!

♦ خليل إسماعيل رمال

الأ يستحي الساسة في مسخ النظام من أنفسهم وهم ينتظرون الترياق من الخارج دوماً بينما وطنهم يذوب أمام أعينهم؟ فالكيان الجهيضم تأسس بقدرة النفوذ والتدخل الخارجيين، منذ إمارة فخر الدين المعنيّ وأبن عمه بشير الشهابي، اللذين يكاد بعض اللبنانيين من أحقاد الفينيقيين أن «يؤلوهما»، مع أنّ الأول كان خائناً أراد استبدال سلطنة عثمانية مجرمة بسلطة أوروبية أشدّ جرماً (توسكاً)، أما الثاني فكان طاعة وديكتاتوراً ظالماً لم يقف في وجه الغزوة الفرنسية. لكن هذا لم يمنع كتب تاريخ لبنان، التي تعلمها جيلاً، من اعتبارهما بطلين عملاً على استقلال لبنان، مثلهما مثل «شهداء» 6 أيار.

على كل الحديث عن تاريخ لبنان يطول، لكن باختصار نقول إنه كله مزور أفرغت فيه كل مساحيق التجميل الكلامي في العالم، لكن بقي كما قال العبقري زياد «ناطر كف من غيمة»! ألم يقولوا لنا إنّ الذي منح لبنان استقلاله، حزب الكتائب والنجاحة! لا الصراع الفرنسي البريطاني على النفوذ في المنطقة الغنية بالموارد. حتى في العصر الحديث لم تنته الحرب الأهلية العنيفة المجرمة إلا بعد أنّ ذهبت الطغمة السياسية الحاكمة بأكملها إلى مملكة آل سعود في الطائف لتجد الأكسير هناك. وبعد أنّ تدهورت الأمور وأقلس الحكام من جديد، حملتهم طائرة قطرية إلى الدوحة لعقد اتفاق أخرج الأزمة من عنق الزجاجة!

واليوم الوضع في البلد أسوأ مما قبل الطائف والدوحة، والساسة لا يبادرون ولا يهتمون في حين أنّ التحديات أخطر من كل مرة، ومنها:

1 - عدم تنظيم وجود اللاجئين السوريين من خلال التنسيق مع الحكومة السورية التي لا زالت تجمعا معها اتفاقيات ثنائية ومصير مشترك، رغم كلام كل الجاحدين الذين لحم أكتافهم من سورية، من أجل إعادة اللاجئين إلى المناطق التي تحرّروا، لكن هذا خط أحمر لدى جماعة «السعودية أولاً»، ولن ينفع عويل المسؤولين اللبنانيين وتصرّعهم أمام الأوروبيين حول عبء اللاجئين السوريين، لأنّ مصلحة هؤلاء تقتضي بإبعادهم عنهم وتوطينهم في الدول المجاورة لسورية.

2 - خطر «إسرائيل» المتربّصة بنا دوماً، والتي زادت في الآونة الأخيرة من تحركها المريب وخرقها للسافر للأراضي والأجواء اللبنانية، مقابل الاستمرار في تأمر البعض على المقاومة التي شرّفت هذا العصر والتي نحتفل هذه الأيام بذكرى انتصارها العاشر المؤرّر في حرب تموز. وخير دليل على موت هذه الدولة الساقطة أنّ رئيس وزراء العدو يتعرّض لزيارة 4 دول أوروبية ليبتّ سمومه، حيث علمتنا التجربة أنّ أيّ نفوذ وتدخل صهيوني في القارة السوداء يعني التأمّر على الوجود اللبناني الجنوبي الفاعل فيها. فالدولة المسخ تعامل المغتربين كالبقرة الحلوب ولا تفعل شيئاً في المقابل لوقف الخطر الداهم عليهم!

3 - خطر التكفيريين الذين يجدون عضداً لهم في الداخل، مثلهم مثل عملاء «إسرائيل» المدّعي بعضهم على الإعلاميين (حسن عليّ) بعد أنّ أصبحت العمالة وجهة نظر. فالجيش مشتت ومنهك ولا يملك السلاح الكافي لهزيمتهم بعد أنّ منع فريق آل سعود تمويله المجاني من إيران، ولو بعد رفع العقوبات عنها التي كان هذا الفريق يتحجج بها، بينما صفقة السلاح الفرنسي متوقفة وبحكم المنتهية.

الجديد هذه المرة أنّ الترياق لن يأتي من الخارج، فأميركا غير مهتمة وبريطانيا تمرّ بمرحلة انقلابية بعد انقلاع كامبرون وطلائق بلاده من أوروبا. أما فرنسا فقد أثبتت زيارة وزيرها الممثل إيرولت أنّها لم تعد تملك الأوراق المطلوبة و «الحنان» الكافي. بالمقارنة لم يكلف أحد المسؤولين نفسه مساهمة ممثل النظام الاشتراكي المتصهين عن المناضل الأسير جورج عبدالله. وبمناسبة ذكرى «الثورة الفرنسية» التي محتها سنوات الاستعمار الفرنسي المجرم، تحيّي الأبطال صادق حمزة وأدهم خنجر ويوسف العظمة وسلطان الأطرش وجورج عبدالله. بالإضافة لذلك دور الجامعة العربية والسعودية وقطر معطل، لذا يبدو أنّ حشيش الحل لن ينبث، وخلال الوقت الضائع لا بأس أن يحرّق اللبنانيون على بعضهم فيستنفر السنيورة على وزير المال، لأنه ممنوع على أحد أن يدق باب الوزارة المطوّبة له والمؤيّدة بالإبراء المستحيل لمخالفاته المالية وعلى رأسها «مبلغ بسيط» مقداره 11 مليار دولار...!

## العقارب تغزو مطار الخرطوم

أحبطت جمارك مطار الخرطوم، الاثنين 18 تموز، محاولة تهريب 200 كيلوغرام من العقارب الميتة.

وأوضحت الجمارك السودانية أنّ هذه الكميّة من العقارب كانت في طريقها إلى إحدى الدول الآسيوية للاستفادة من سمّياتها لتصنيع بعض الأدوية. وأشارت إلى أنّ تهريبها يُعتبر مخالفة لقوانين الاستيراد والتصدير، وقانون الحياة البرية السودانية. وأوضحت أنّ ضبط هذه الكميّة الكبيرة من العقارب يأتي في إطار الجهود المبذولة من قبل هيئة الجمارك السودانية لمكافحة تهريب السلع الواردة والصادرة، والحفاظ على ثروات البلاد وصحة وأمن المجتمع.



أجرى العلماء تحليلاً تفصيلياً لتطوّر الدماغ لدى القرود من صف (Macaca mulatta)، فحدّدوا الجينات المسؤولة عن تشكيل بعض المناطق في الدماغ.

الأمر الذي سمح لهم بوضع خارطة للجهاز العصبي المركزي على مستوى الجزئيات.

وقد باتت لدى علماء الأعصاب معلومات كافية عن توسع الجينات في جينات كبار القرود، لكنهم لم يتحمّكوا إلى حدّ الآن من الكشف عن آليات تطوّر بعض المناطق في الدماغ وظهور أمراض مثل الفصام ومرضى التوحد.

لذلك بدأ علماء الأعصاب بدرسون نشاط الجينات في كل مرحلة من المراحل العشر الرئيسية لتطوّر الدماغ لدى قرود (Macaca mulatta)، والتي تشمل مرحلة الجنين ومرحلة ما بعد الإنجاب.

فلجّؤوا إلى أسلوب التسليخ (التشريح) المجهرى الليزري، وذلك لإظهار مناطق الدماغ القشرية وتحت القشرية المتعلقة بإصابة البشر بالأمراض النفسية في شكل طليقات رقيقة، فتشكّل لديهم بذلك ما يسمى «المكتبة» التي تعكس التطوّر التدريجي للأقسام العليا من الجهاز العصبي المركزي.

وقد سمح تحليل نماذج الأنسجة بتحديد أنواع الجينات التي يتمّ تشغيلها أو فصلها في مرحلة محددة ومنطقة محددة من الدماغ.

ودلت الدراسة على أنّ الجينات المتعلقة بمرض التوحد تُبدي نشاطها في الخلايا العصبية الفعّية في مرحلة تشكّل الجنين. فيما اتّضح أنّ جينات الفصام يتمّ تشغيلها لدى بلوغ سنّ الرشد.

ويأمل العلماء بأنّ تسمح دراستهم من خلال المقارنة ما بين دماغ القرود ودماغ الإنسان بكشف العوامل التي تُسبب الإصابة بأمراض نفسية خطيرة.

المدير المسؤول: رمزي عبد الخالق  
هيئة التحرير: نظام مارديني  
أحمد طيّ - إنعام خروبي  
المدير الفني: محمد رسّال

رئيس التحرير  
ناصر قنديل

البنا

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»  
صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري  
زياد الحاج

بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر  
ماتف 1. 2 - 748920-01  
فاكس 01-748923

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com  
البريد الإلكتروني info@al-binaa.com  
التوزيع شركة الاوائل 01-666314.5

الإدارة والتحرير